أنتيفونة الدخول وقوف

ش: اِفْرَحِي، يَا أُورَشَلِيم، وَابْتَهِجُوا بِهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا؛ تَهَلَّلُوا مَعَهَا تَهَلُّلاً يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ، لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَازِيهَا.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد. ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإخوةُ والأَخَوات، لِنَذكُرْ خَطايانا، ونَندَم عَلَيها، فَنَكونَ أَهلًا لِلاحْتِفالِ بالأسرارِ الـمُقَدَّسَة. (صمت قصير)

فعل التوبة – الصيغة الأولى:

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقدِّيسين، وإِلَيكم أيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

أو الصيغة الثانية:

اللحن في كتاب القداس للكرسي ص 263 أو 264

ك: رُحماكَ، يا مَنْ أَمَرْتَنا بأن نتسامح، قبلَ أن نَدنُوَ مِن مَذبَحِكَ. كيريا إليسون:
ش: كيريا إليسون.
ك: رُحماكَ، يا مَن مَنَحْتَ الغُفران لِصالِيبِيكَ. كْريستا إليسون: ش: كْريستا إليسون.
ك: رُحماكَ، يا مَن استَوْدَعْتَ كنيسَتَكَ خِدمَةَ المُصالحة. كيريا إليسون: ش: كيريا إليسون.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ بِكَلِمَتِكَ الأَزَلِيّ صَالَحْتَ الجِنْسَ البَشَرِيَّ مُصَالَحَةً عَجِيبَة، † هَبْ لِلشَّعْبِ المَسِيحِيّ أَنْ يَتُوقَ إِلَى الأَعْيَادِ المُقْبِلَة، ❋ فَيَدْنُوَ مِنْهَا بِتَقْوَى صَادِقَةٍ وإِيمَانٍ مُضْطَرِم. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«احتفال الشعب بالفصح»

قراءة من سفر يشوع

(5: 10-12)

في تلك الأيّام:

نَزَلَ بَنو إسْرائيلَ بِالجِلْجال، وصنَعوا الفِصْحَ في اليَوم الرابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْر، عِشاءً في صحراءِ أَريحا، وأَكَلوا مِن غَلَّةِ الأَرض، في الغَدِ بَعدَ الفِصْح، فَطيراً وفَريكاً، في ذلك اليَوم عَينِه. فانقَطعَ المَنُّ مِنَ الغَد، مُنذُ أَكَلوا مِن غَلَّةِ الأَرْض، فلَم يَكُنْ لهم مَنٌّ مِن بَعدُ، وأَكَلوا مِن غَلَّةِ أَرضِ كَنْعانَ في تِلكَ السَّنَة.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

33: 2-3، 4-5، 6-7

الرَّدّة:

طَيِّبٌ الرَّبُّ، أَلا ذُوقُوا وانظُرُوا.

١ أُبـارِكُ الرَّبَّ في كُـلِّ حين * وتَسبِحَتُهُ في فمي على الـدَّوام

بِالـرَّبِّ تَفتَخِرُ نَـفسي * لِيَسمَعِ الوُضَعاءُ ويَفـرَحوا.

٢ عَظِّموا الرَّبَّ معي تَعْظيمًا * ولْنُشِدْ باسمِه جَميعًا
إِلتَمَستُ الرَّبَّ فأَجابَني * ومِن جَميعِ أَهْوالي أَنقَذَني.

٣ تأَمَّلوا فيه تُشرِقْ جِباهُكم * ولا تَخْزَ وُجوهُكم
دَعا بائِسٌ والرَّبُّ سَمِعَهُ * مِن جَميعِ مَضايِقِه خَلَّصَهُ.

القراءة الثانية

«صالحنا الله بالمسيح»

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل قورِنثُس (5: 17-21)

أَيُّها الإخوة:

إذا كانَ أَحَدٌ في المسيح، فإِنَّه خَلْقٌ جَديد. قد زالتِ الأَشياءُ القَديمَة، وها قد جاءَت أَشياءُ جَديدة. وهذا كُلُّه مِنَ اللهِ الَّذي صالَحَنا بِالمسيح، وعَهِدَ إِلَينا في خِدمَةِ المُصالَحة؛ ذلكَ بِأَنَّ اللهَ هوَ الَّذي صالَحَ العالَمَ في المَسيح، ولَمْ يُحاسِبْهُم على زَلَّاتِهم، وجَعَلَ على أَلسِنَتِنا كَلامَ المُصالَحة. فباسمِ المسيحِ نَحنُ سُفَراء، واللهُ هو الَّذي يَدعوكم بِلِسانِنا. فنَسأَلُكُم باسمِ المسيح أَن تُصالِحوا اللهَ. ذاكَ الَّذي لَمْ يَعرِفِ الخَطيئَة، جَعَلَه اللهُ خَطيئَةً مِن أَجْلِنا، كَيما نَصيرَ بِه بِرَّ الله.

– **كلامُ الرَّبّ.**

ش: الشُكْرُ لله.

الآية قبل الإنجيل المقدس (لوقا 15: 18)

لكَ التسبيح، أَيُّها المَسيح، ملكَ المجدِ الأبدي. سأَقومُ وأَمضي إِلى أَبي، فأَقولُ له:❋
«يا أَبتِ، إِنِّي خَطِئتُ إِلى السَّماءِ وإِليك». **لك التسبيح، أَيُّها المَسيح، ملكَ المجدِ الأبدي.**

الانجيل المقدس

«إن أخاك هذا كان ميتا، فعاش»

✠ فصلٌ من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (15: 1-3، 11-32)

في ذلِكَ الزمان:

كانَ العَشَّارونَ والخاطِئونَ يَدنُونَ مِن يسوعَ جَميعاً لِيَستَمِعوا إِلَيه. فكانَ الفِرِّيسِيُّونَ والكَتَبَةُ يَقولونَ مُتَذَمِّرين: «هذا الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الخاطِئينَ ويَأكُلُ مَعَهم!» فضَرَبَ لَهم هذا المَثَلَ قال:

«كانَ لِرَجُلٍ ابنان. فقالَ أَصغَرُهما لِأَبيه: «يا أَبَتِ، أَعطِني النَّصيبَ الَّذي يَعودُ عليَّ مِنَ المال». فقَسَمَ مالَه بَينَهما. وبَعدَ بِضعَةِ أَيَّام، جَمَعَ الِابنُ الأَصغَرُ كُلَّ شَيءٍ لَه، وسافَرَ إِلى بَلَدٍ بَعيد، فَبَدَّدَ مالَه هُناكَ في عيشَةِ إِسراف.

فَلَمَّا أَنفَقَ كُلَّ شَيء، أَصابَت ذلكَ البَلَدَ مَجاعَةٌ شَديدَة، فأَخَذَ يَشْكو العَوَز. ثُمَّ ذَهَبَ فالتَحَقَ بِرَجُلٍ مِن أَهلِ ذلكَ البَلَد، فأَرسَلَه إِلى حُقولِه يَرْعى الخَنازير. وكانَ يَشتَهي أَن يَملأَ بَطنَهُ مِنَ الخُرنوب، الَّذي كانتِ الخَنازيرُ تَأكُلُه، فلا يُعطيهِ أَحَد.

فرَجَعَ إِلى نَفسِه وقال: «كم أَجيرٍ لأَبي يَفضُلُ عنه الخُبْز، وأَنا أَهلِكُ هُنا جُوعاً! أَقومُ وأَمضي

إلى أَبي، فأَقولُ لَه: يا أَبتِ، إنِّي خَطِئتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ. ولَستُ أَهْلاً بَعدَ ذلك لِأَن أُدْعى لَكَ ابناً؛ فاجعَلْني كأَحَدِ أُجَرائِكَ. فقامَ ومَضى إلى أَبيه.

وكانَ لم يَزَلْ بَعيداً إذ رآهُ أَبوه، فأَشفَقَ علَيه وأَسرَعَ إلَيه، فأَلْقى بِنَفسِه على عُنُقِه، وقَبَّلَه طَويلاً. فقالَ لَه الِابْن: «يا أَبَتِ، إنِّي خَطِئتُ إلى السَّماءِ وإلَيكَ، ولَستُ أَهْلاً بَعدَ ذلِكَ لأَن أُدْعى لَكَ ابناً».

فقالَ الأَبُ لِعَبيدِه: «أَسرِعوا فأْتوا بِأَفخَرِ حُلَّةٍ وأَلبِسوه، واجعَلوا في إصبَعِه خاتَماً، وفي رِجلَيه حِذاءً، وأْتوا بالعِجْلِ المُسَمَّن، واذبَحوه، فنأْكُلَ ونَتَنَعَّم، لِأَنَّ ابنِي هذا كانَ مَيتاً فعاش، وكانَ ضالاً فوُجِد». فأَخذوا يتَنَّعمون.

وكانَ ابنُه الأَكبَرُ في الحَقْل. فلمَّا رَجَعَ واقتَرَبَ مِنَ الدَّار، سَمِعَ غِناءً ورَقْصاً. فدَعا أَحَدَ الخَدَم، واستَخبَرَ ما عَسَى أَن يَكونَ ذلك. فقالَ له: «قَدِمَ أَخوكَ فذَبَحَ أَبوكَ العِجْلَ المُسَمَّن، لِأَنَّه لَقِيَه سالِماً». فغَضِبَ، وأَبى أَن يَدخُل. فَخَرَجَ إلَيهِ أَبوهُ يَسأَلُهُ أَن يَدخُل. فأَجابَ أَباه: «ها إنِّي أَخدُمُكَ مُنذُ سِنينَ طِوال، وما عَصَيتُ لَكَ أَمراً قَطّ، فما أَعطَيتَني جَدْياً واحِداً، لأَتَنَعَّمَ به مع أَصدِقائي. ولَمَّا رجَعَ ابنُكَ هذا الَّذي أَكَلَ مالَكَ مع البَغايا، ذَبَحتَ له العِجْلَ المُسَمَّن!» فقالَ له: «يا بُنَيَّ، أَنتَ مَعي دائماً أبداً، وجَميعُ ما هو لي فهُو لَكَ. ولكِن قد وَجَبَ أَن نَتَنعَّمَ ونَفرَح، لِأَنَّ أَخاكَ هذا كانَ مَيِّتاً فعاش، وكانَ ضالاً فوُجِد».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

الذي يساعدنا على التعمق في نص انجيل اليوم هو رمزية الطعام، وسنجدها في مكانين. المكان الأول هو بيت الأب الذي يوصف ببساطة كمنزل يتوفر فيه الطعام الوفير. عندما كان الابن الأصغر غائباً وفي اللحظة التي وجد فيها نفسه في ضيق أصبح يفكر في البيت الوالدي، وتذكر أنه كان يأكل فيه حتى الشبع ولا ينقص فيه الخبز، حتى أن الخدم كانوا يأكلون بوفرة. وعند عودة الابن إلى البيت، قام الأب فوراً وبكل فرح بتحضير مأدبة له: "أتوا بالعِجْلِ المُسَمَّن واذبَحوه فنأكُلَ ونَتَنَعَّم". يتم التأكيد على هذه المأدبة عدة مرات، كما يتم الحديث في النص عن الطَريقة التي تصرف فيها الأب: إنه يطعم ويأمر بذبح المسمنات ويقيم مأدبة. وفي هذا إشارة أكيدة إلى العهد القديم، حيث يتم تصوير الحياة مع الله على صورة مأدبة.

أما المكان الثاني، فهو عندما يترك الابن الأصغر البيت ويبدد جميع ما ورثه. هنا ترتبط الرمزية دائما بالطعام ولكن بصورة متناقضة تماماً. ثمة مجاعة شديدة ويقول الابن أنه على وشك الهلاك من الجوع. الخنازير وحدها هي التي تأكل بينما كان سيرضى الابن بطعام الخنازير ولكن "لا أحَداً يُعطيهِ". وعليه هناك أب يُطعم الجميع

بوفرة وحتى خدمه، ومن جانب آخر هناك الابن الذي أصبح خادماً ولكن لا يوجد أحد يعطيه شيئاً ولا حتى طعام الخنازير. نستطيع التوقف وإعادة قراءة عناصر هذا المَثل التي تبدو أنها تشير أن دعوة الإنسان تتمثل في المشاركة في المأدبة التي أقامها الآب لجميع أبنائه، والتي بها يُغذّينا من ذاته وحياته والحياة التي تجري داخل بيته. هناك الطعام الوفير والطيّب والمجاني الذي يرغب الآب في إعطائنا إياه.

وخطيئة الإنسان تتمثل بالابتعاد عن هذه المأدبة والسقوط من هذه الحالة المميزة التي بها تُعطى لنا الحياة، من أجل تناول طعام لا يُرضينا ويجعلنا في النهاية نهلك من الجوع. الابن الأصغر يبتعد عن البيت الذي كان فيه ابناً ويصل إلى مكان يصبح فيه خادماً حيث يلقى معاملة أسوء من تلك التي يلقاها الحيوان ويخسر كرامته ولا يهتم به أحد. هذا المكان هو مكان عزلة وموت. إلا أن الأب والابن الضال، كما نعرف، ليسا الشخصيتين الوحيدتين في هذا المَثل. هنالك أيضاً الابن الأكبر الذي يبقى في البيت. وبالرغم من تمتعه بوفرة الطعام فإنه لا يأكل خبزاً يُرضيه. وعليه فإنه لا يعيش حياته كعلاقة حب بنوية، ولا يُدرك أن مصدر كل ما يحصل عليه هو هذا الحب. إنه كمن لا يملك شيئاً. فهو أيضاً يهلك من الجوع. تأخذنا مسيرة الصوم اليوم إلى هذا البيت حيث نُعتبرَ فيه أبناء وتُتاح لنا فيه إمكانية الحصول على حياة كاملة، بشرط أن ندرك أن كل شيء يأتي من الآب وبصورة مجانية. فهو ليس ثمرة أعمالنا ولكنه مكافأة يجب استحقاقها. إن ما يُغذينا هي علاقتنا معه، علاقة تجعلنا ننفتح على أخينا الذي معه نتشارك الخبز ذاته. إنه بيت لا نعيش فيه على الدوام لأننا غالباً ما نبتعد عنه ولكن يمكننا العودة إليه في أي وقت. ✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوة والأخوات الأحبّاء، لنطلب من الله، الآب الرحيم، الذي يَفتَح في المسيح أبوابَ الرَّجاء والحياة لجميع البشر، ولنُقدِّم لهُ احتياجاتنا، مردِّدين:

كيريـــا إليسون.

1) مِن أجل الكنيسة المقدسة، كي تَعيش وصيّة المحبّة بأَمانة، وتَنشُر نور المَسيح في قلب كُل إنسان. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجل المتألِمينَ جسديًا ومعنويًا وروحيًا جرّاء الحَرب والاحتلال: كي يَستَمِدّوا القوة والعزاء مِن آلام المسيح الفدائية.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

3) مِن أجل أن تَتشفَّع لنا السيدة العذراء لدى ابنِها، كي يرأفَ بِنا ويَغفِر لَنا خطايانا.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

4) مِن أجل جماعتِنا المسيحية، كي تكون قادرةً على معرِفة الحق، وإعادةِ تنظيم عملٍ رعويٍّ بروحٍ أخويّةٍ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

– **نيَّاتٌ أخرى.**

ك: أيُّها الأب السَّماوي، أصغِ إلى صلواتِ أبناءِكَ، وأعِنّا كي نشهدَ دومًا للحقِّ الذي هو ابنُكَ يسوعُ المسيح، والذي يَحيا ويملِك إلى دهرِ الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، إنَّا نَرْفَعُ إلَيْكَ قَرابينَ الفِداءِ الأَبَدِيِّ فَرِحين،† فَامْنَحْنَا أَنْ نُكَرِّمَهَا بِإيمَانٍ حَيّ،* وَأَنْ نَحْتَفِلَ بِهَا بِوَقَارٍ مِنْ أَجْلِ خَلاصِ العَالَم. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت...

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُستَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

وَجَبَ، يَا بُنَيَّ، أَنْ تَتَنَعَّمَ وَتَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هٰذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِد.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ تُنِيرُ كُلَّ إنْسَانٍ آتٍ إِلَى هٰذَا العَالَم،† أَضِئْ بِبَهَاءِ نِعْمَتِكَ قُلُوبَنَا، * فَلا تَطْلُبُ أَفْكَارُنَا سِوَى مَا يُرْضِي جَلالَكَ العَظِيمَ، وَنُخْلِصُ لَكَ الحُبَّ عَلَى الدَّوَام. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

صلاة على الشعب (وقوفاً)

اِسْهَرْ، يَا رَبُّ، عَلَى شَعْبِكَ الضَّارِعِ إِلَيْكَ:† قَوِّ الضُّعَفَاءَ وَأَحْيِ بِنُورِكَ الأَزَلِيِّ السَّائِرِينَ فِي ظِلَالِ المَوْتِ، وَأَنْقِذْهُمْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ كُلِّ الشُّرُور،* فَيُدْرِكُوا يَوْمًا الخَيرَاتِ السَّمَاوِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.